المشرق

المناهج في وصف المباهج

لحضرة النبي الفاضل جرجس منش المارونى الحلبي

هو كتاب خطير الشان · باهر البيان · أطنب فيه مؤلفهُ واسهب · واعجب واغرب · واطلق اعنَّة الاقلام · وجرَّ اذيال الكلام · واستطرد من فنون الى فنون · فلم يدع في كثير من الحقائق مجالًا للظنون · بسط فيه من الالهيات ما يتعلَّق بعالم السموات · ومن الطبيعيَّات ما يلحق بعالم الارض والحيوان والنباتات · ومن الادبيات ما يتَّصل بالاشعار والامثال والفكاهات · وضمَّ اليه ما ورى زناد فكرهِ من الوجوه المعقولة · والتصرفات المقبولة · فجلا رَيْن الشك عن السريرة · وزاد في المعارف بسطةً وبصيرة

ولكونهِ متبحرًا جال في ميدان فرسان الكلام · فاظهر مهارةً في المعارف حسبما يليق بالمقام · وكشف القناع تارةً عن وجوه محاسن الاشارة · وملح الاستعارة · وهتك الاستار اخرى عن اسرار المعقولات بيد الحكمة ولسانها · وترجمان القوى الناطقة وميزانها · فحلَّ ما اشكل على الانام · وذلَّل لهم صعب المرام · واورد في المباحث الدقيقة ما يُؤمن بهِ الشبه والضلَّة · واوضح لهُ مناهج الادلَّة · فكان كتابهُ « مباهج الفكر · ومناهج السير » · وقف عليهِ صاحب المشرق الاغرّ فرأتهُ ما فيهِ · فاوعز اليَّ ان اعرّف العلماء بفحاويهِ · فلبَّيتُ اشارته · وقضيت لبانته · واتسعت في الوصف على قصر الباع · ما شاء الاتساع · مجاريًا فيهِ مشاهير الكتَّاب · في مثل هذا الباب · تبنونهاً بقدر الكتاب ومحسناتهِ · وتعريفًا بفضل واضعهِ وحسناتهِ

١ في اسم الكتاب

لا عجب ان اضطرب الباحث في حقيقة عنوان الكتاب فان مؤلفهُ لا يذكر لهُ

اسماً يميزهُ به عمَّا سواهُ من الكتب في احدى مقدَّماتهِ الاربع عليهِ فكأني به شاء ان يجعلهُ غفلاً لا يُعرف ونكرة لا تتعرَّف وهو خليق بالتعريف جدير باحسن الاسماء واسماها.

ويزداد الباحث حيرةً حين يرى المطران بولس حكيم احد قرَّاء الكتاب يسميهِ بالنزهة حيث خطَّ على اولهِ: «نزهة العيون في اربعة فنون» وحشيه المجهول الزمان والمكان يدعوه «بالمباهج» حيث روى في آخر حاشية ص ٣٦٤: «ونرجع من هاهنا الى تتمة المباهج» وفي حاشية ص٣٦٦: «انتهى كلام التويري هاهنا ولنرجع الى كلام صاحب المباهج» وفي هذا كلهِ منتهى الاضطراب والاشكال كما هو ظاهر

على ان صاحب كشف الظنون الذي عليهِ المعوَّل في حلّ مثل هذا الاشكال يذكر من الاسم الاول (في جزء ٢ ص ٥٩٥ طبعة بولاق): «نزهة عيون المشتاقين في النسب لابي الغنائم عبدالله بن حسن الزيدي. ونزهة العيون في معرفة الطوائف والقرون للملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد صاحب اليمن. ونزهة العيون النواظر وتحفة القلوب والخواطر لعبدالله بن اسعد اليافعي اليمني اختصرهُ من روض الرياحين في حكايات الصالحين». ولكن هذه الكتب ليست في شيء من غرض الكتاب وموضوعهِ وكنت اعول على مدافعة البغض عن المطران بدعوى ان صاحب الكشف سها عن الكتاب او لم يقف عليهِ لولا انها دعوى سلبية لا يؤيدها شيء من الاسناد الايجابيَّة القديمة.

واما الاسم الثاني فلا يذكر منهُ اي صاحب الكشف في جزء ٢ ص ٣٢٢ سوى: «مباهج الفكر ومناهج العبر» وفي ص ٥٣٤: «مناهج الفكر ومباهج العبر» لمحمد ابن ابراهيم المصري في اربعة مجلدات وهو الاسم الحقيقي في غالب الظن. امَّا اولًا فلانهُ اسم وافق مسماهُ ولفظ طابق معناهُ. واما ثانياً فلاتفاق صاحب الكشف والحشي والناسخ عليهِ. واما ثالثاً فلان صاحب الكشف يذكر اجزاءهُ التي جزَّأ المؤلف كتابهُ اليها مما يدل على انهُ رآهُ وطالعهُ وكل هذا ليس من الامور العرضية التي يسهل وقوعها (١

ومع ذلك فالاسم الذي اطلقهُ المطران على الكتاب ليس بمختلق وربما كان الاسم المتعارف بين العامَّة وهذا قريب من التصديق وامثلتهُ كثيرة وربما رأى ناسخهُ يصفهُ

(١) وزد عليهِ ان الاقسام المحفوظة من هذا الكتاب في مكاتب اوربة موسومة بهذا الاسم (ل. ش)

بنزهة العيون على عادة النساخ فظنهُ اسمهُ الحقيقي فاطلقهُ هو عليهِ وهذا اقرب الى حقيقة الواقع

٢ في مؤلف الكتاب

هو جمال الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الكتبي على رواية المطران السابق الذكر وهو جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الانصاري المصري الكتبي الورّاق المعروف بالوطواط على رواية الحاج خليفة (١ في كشف الظنون (٢: ٧٢ و ٥٣٤) ولا ريب ان كلًا منهما اعتمد في ايراد النسب على النسخة التي وقعت اليهِ من الكتاب لان المؤلف لا يذكر نسبهُ في احدى مقدماتهِ والظاهر ان المطران تصحّف عليهِ اسم يحيى بمحيي وهو سهو الناسخ او من عدم وضوح الاسم

وقد خلط ادوار فانديك في كتابهِ اكتفاء القنوع (ص ٣٤٦ و ٣٥٦) بين صاحب الترجمة وبين رشيد الدين ابي اسحق ابراهيم الكتبي المعروف بالوطواط ايضاً المتوفى سنة ٥٧٣ على رواية كشف الظنون (٢ وذلك لبعض المشابهة في النسب وهذا من غريب الخلط بل من غرائب شوائب هذا الكتاب العديدة التي كدّرت مشرعهُ وذهبت بكثير من محاسنهِ

وهو مغربي المولد (٣مصري الوطن والدار على ما يؤخذ من لفظهِ في آخر الباب الـ ٧ من الفن الثاني (ص ٣٥١) حيث روى: «قال المؤلف وانما اطنبت في ذكر هذين الصقعين مصر والاندلس دون ما عداهما من الاصقاع وانبت من وصفهما مما (ما) يشترك في قبولهِ القلوب والاسماع لان في احدهما نمى (كذا) فرعي وفي الآخر ذكا اصلي وتفرق في مجموعهما اسوتي (اسرتي) واهلي» اه. قال احمد محشي كتابهِ: «يستنبط منهُ ان المؤلف لهذا الكتاب الجليل مغربي المولد مصري المسكن فرحمهُ الله رحمةً واسعة»

---

١) وفي جزء ١: ٤٨٨ يلقبهُ «رشيد الدين» وهو لقب الوطواط الآخر ولعلهُ سهو من صاحب الكشف

٢) وورد سنة ٥٧٨ في الاكتفاء وسنة ٥٥٢ في محل آخر من الكشف طبعة الاستانة وهي اردأ طباعةً واكثرها نقصاً واغلاطاً

٣) كانت ولادتهُ سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٥ م) كما ورد في قائمة مطبوعات لندن (Suppl. p.508)

وذكر في الباب الـ ٦ من الفنّ الثاني وقعة ثغر دمياط ونصرة المسلمين على الافرنج واسر القديس لويس ملك فرنسة الى ان يقول في هذا الثغر: « ثم ان السلطان رأى المصلحة في هدمهِ فهدمهُ سنة ٦٤٨ هـ (١٢٥٠ م) وهو الان قرية فيها مساكن محكمة البناء لان سكانها مستوفزون يترقبون نزول الافرنج صباحاً ومساء لان ما لها صور (سور) يمنعهم » ممّا يؤخذ منهُ ان الكتاب الموصوف وضعهُ في عهد الزحفة الصليبيّة التاسعة (سنة ١٢٧٠ م)

وكان شاعرًا مجيدًا وكاتبًا بارعًا واديبًا فاضلًا وحكيماً ماهرًا وراويةً محققًا لا يجارى في عصرهِ ولا اعرف من تآليفهِ سوى مباهج الفكر ومناهج العبر البحوث عنهُ (١. ومجموعة حواشيهِ على الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري. والدرر الغرر في شعراء الاندلس كأنهُ جعلهُ ذيلًا على كتاب شعراء الاندلس لابن العربي. وغرر الخصائص الواضحة والتقائص الفاضحة لخصهُ بعنوان « محاسن الغرر » وطبعت الاصل مطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ و١٢٩٦ (١ عن جزء ٢ ص ١٥٤ و٢٥٧ و٣٧٢ و٣٨٨ و٥٣٤ من كشف الظنون وص ٣٤٦ من اكتفاء القنوع (٢

وكانت وفاتهُ سنة ٧١٨ هـ (٣ اي سنة ١٣١٥ م. وآسف شديد الاسف لاني لم اقف لهُ على غير ذلك من ترجمتهِ فيما لديَّ من الكتب الموضوعة في السير والطبقات والتواريخ

٣ في نسخة الكتاب

هذه النسخة مجلدة بمجلد عليهِ اثر البلى من كثرة الاستعمال وهي تقع في نحو ٥٨٥ صفحة وكل صفحة ٣٠ سطرًا طولها ٢٧ سنتيمترًا في عرض ١٧ س بنيّف والصفحة

---

١) وطبعتهُ المطبعة الشرفية بمصر طبعة اخرى سنة ١٢٩٩ (اذا لم تكن طبعة سنة ١٢٩٦ التي يذكرها صاحب الاكتفاء) وطابعها حماد النبوي يروي نسب مؤلفهِ المترجم ويكنيهِ فيهِ «ابا اسحق» ويلقبهُ «برهان الدين» ولا ادري الى اي الاسناد يستند في روايتهِ

٢) ومما يُنسب ايضاً الى جمال الدين الوطواط كتاب ابكار الافكار ذكرهُ الحاج خليفة (١ : ٤٦١ من طبعة اكسفرد). وذكر ايضاً لهُ (٤ : ٢٨٧) كتاب فتى الفتوّة ومرآة المروّة (ل. ش)

٣) لا سنة ٨١٧ كما ورد في جزء ١ ص ٤٨٨ من كشف الظنون ولا سنة ٧٢٨ كما ورد في طبعة اكسفرد (١ : ٤٦١)

الاولى مزينة بنقوش والوان زاهية وموشاة بالذهب . ومن ص ٥٦ الى ٧٧ ومن ١١٨ الى ١٣٥ ساقط عدة صفحات أُضيفت اليها بخط حديث يختلف عن بقيّة الكتاب ومن ص ٥٨١ الى آخره سقط ايضاً ثلاث او اربع صفحات ذهبت بشيء من الكتاب وبتعليقة الناسخ فلا يُعرف لسمهُ وزمانهُ ومكانهُ والغالب على الظنّ انهُ مصري من اهل القرن التاسع للهجرة لذكرهِ ابن رقاعة الآتي ذكرهُ

وهي مخطوطة بحبرين اسود واحمر على ورق صفيق مغبرّ اللون مسّتهُ الرطوبة ولا يمرُّ عليهِ كثير من الايام حتى تودي بهِ . والخط في سائر الكتاب حسن سهل القراءة في الغالب ونكتهُ كثير الاغلاط النسخية ولا شك انها واردة من جهل الناسخ وسوء سمعهِ كما يظهر من اعتبار كيفية رسمهِ للحروف كما تقرأ لا كما تكتب كرسمهِ التنوين نوناً ساكنة مثل ماءن (ماء) ومدّهِ الالف المنقلبة عن ياء مثل رما (رمى) ورسمهِ الالف المقصورة ممدودة (١ مثل القهقرا (القهقرى) وتنقيطهِ الالف المقصورة كالياء مثل علي ويري (على ويرى) والحاقهِ واو العلّة بالف الاطلاق ابدًا مثل يغدوا وارسطوا (يغدو وارسطوا) وهو غريب

والالفاظ كلها مضبوطة بالشكل على انهُ كثير الاغلاط الصرفيّة والنحويّة ومن غريبهِ رسمهُ المدَّ على الف الجمع في مثل عوآند وموآند وضبطهُ الاندُلس بضم الدال وكسر اللام والمشهور فيها فتح الدال وضم اللام . والظاهر ان في ضبطها لغتين اتبع الاولى منها الازديّ في عنوان كتابهِ جذوة المقتبس في علماء الاندُلس واتبع الثانية ابن القاتَ في كتابهِ ريحانة الانفُس في علماء الاندَلس وهي التي عليها صاحب القاموس واللسان فتدبَّر

وفي صدر النسخة كراس حديث في الصفحة الاولى منهُ تعليق المطران بولس حكيم السابق ذكرها . وفي الصفحة الثانية وما بعدها فهرس ما في هذا الكتاب من الابواب لمقتنيهِ العلامة الشهير السيد جرمانوس فرحات وفي الصفحة الـ ١٧ « تقويم الفصول وطلوع الشمس والقمر وساعات الليل والنهار ومهاب الرياح على مقتضى الفصول الاربعة » بخط كاتب غفل

---

١) هذا مطروق عند خطاطي القدماء خوف التباس الالف بالياء

وفي الصفحة الاولى من اصل الكتاب هذه الفقرة: « باسمه سبحانهُ . ويكفيك قول الناس فيا حويتهُ . لقد كان هذا مرةً لفلانٍ . الفقير الحقير » ويليها: « سنة ٣٥٣ [منذ] زمن وضع الكتاب في ٢٠٥ ورقة منهُ » اي من عهد الكاتب في مستهل القرن الحادي عشر للهجرة ويليها ما حرفهُ: « جرمانوس برحمة الله اسقف حلب (مكان الختم) اوقف هذا الكتاب وقفاً مؤبداً على كنيسة ماري الياس كنيسة الموارنة في حلب ومن يغيّرهُ عن الوقفيّة باي حال كان يكن محروماً مقطوعاً من شركة المسيحيين والويل لهُ ان رضي لنفسهِ ذلك سنة ١٧٢٨ » وهي سنة ضمّهِ هذه النسخة الجليلة الى مكتبة حلب المارونيّة . وقد كانت ذهبت في جملة متروكات المطران يوسف مطر المتوفى سنة ١٨٨٢ فاعلن حضرة صاحب المشرق الاغر فقدها في رحلتهِ الاخيرة الى حلب (المشرق ٨ : ٩٢٨) فجرّد سيادة راعينا الجليل الفضال المطران يوسف دياب عزيمتهُ الناهضة للبحث عنها وما زال ينشدها حتى عثر عليها واعادها الى المكتبة في السنة المنقضية فلسيادتهِ باسم الآداب جزيل الحمد والثناء (١

٤ في موضوع الكتاب

حان لي ان اعرّف القرّاء الادباء بموضوع الكتاب بل بمواضيعهِ التي يجعلها مدار ابحاثهِ العديدة وهي اربعة فنونٍ: الفن الاوّل في السماء وما أُودعت كواكبها الثابتة والسائرة من اسرار حكمةٍ تظل الافهام في مجاهل العرفان بها حائرة . (قال): ولم اعرج على شيء مما ذكرهُ المنجمون من المواليد والاختبارات اذ هي عند ممتحنها ان تُصب تارات فتخطئ تارات . املهم ان تكن نكتة ظلت لمنتقدٍ لها ضالّة ينشدها او شذرة ندّت عن اخواتها فالحرص على الحاقها بهنّ يرشدها . اه . عن مقدمتهِ على الفنّ الاول

والفنّ الثاني قد قصرهُ على ذكر الارض وما اشتمل عليهِ معمورها من الجبال والمعادن والبحار والانهار . (قال): واعرضت عن مساكن في طرفي المعمور يسكنها طوائف

---

١) ونُسَخ هذا الكتاب عزيزة جدًّا يوجد منها اقسام غير كاملة في بعض المكاتب كلندن وبرلين وغوطا ومصر . ومنهُ نسخة كاملة في احدى مكاتب الاسقفية الليبية . وكان المرحوم اريك فتو (E. Vitto) حصل منهُ على نسخة مخطوطة قديمة سقط من اوّلها صفحة او صفحات وقد ذهبت مع تركتهِ الى ايطالية (ل . ش)

من اولاد يافث واولاد حام. لان زائد (راند) العقل بَهُتَت عليهِ اسماؤها فما عرج عليها ولا حام. اه. عن مقدمتهِ على الفن الثاني

والفن الثالث من الفنون التي دعت نفس المؤلف الى جمعها احاديث امانيها ولجأت الى الانقياد لوضعها من وساوس اغراض تمانيها. قصرهُ على ذكر الحيوان بجملة انواعهِ وما اشتمل عليهِ كل ذي روح من اخلاقهِ وطباعهِ. (قال): ولم التفت الى ما يحدث عن استعمال شيء منهـا من النفع والضرر ولا الى ما ذكرتهُ الاطباء من تشريح اعضـاء الصور اذ ذلك موضوع لهم في كتب مدوّنة غدت باختلاف الاسماء والنعوت معنونة. اه. عن مقدمتهِ على هذا الفن الثالث

والفن الرابع من الفنون التي رافع عقل المؤلف الى تدوينهـا هوى النفس وشايع بياض الطرس بوضعها فيهِ سواد النفس هو مقصور على ذكر النبات والى كم نوع ينقسم جنسهُ. مضافاً الى كل شخص منهُ وصف يرجع بهِ الى المستوحش انهُ. (قال): غير اني لم اقتفِ اثر من دوّن مضارّهُ ومنافعهُ. وذكر كيفيته وقواهُ وطبائعهُ. وانما ذكرت طُرَفاً مما جرّبتهُ الاكرَة في افلاحهِ وطرُقاً عانوها في تدبير صحتهِ واصلاحهِ. لتشوّق النفوس الى الوقوف على ما فيهِ وتيقُّنها ان ذلك فرض عليها قد وجب. اه. عن مقدمتهِ على هذا الفن الرابع ولا حاجة الى التنبيه على ان كل فن من هذه الفنون مفصّل الى ابواب واقوال وفصول شديدة الارتباط بعضها ببعض سهلة المتناول تقرب فوائدهُ من طلّابهِ

فترى من هذه المقدمات ان المؤلف التحرير يتناول في ابحاث كتابهِ معظم العلوم البشرية المعروفة في عصرهِ فيتناول من فروع العلم الادبي على مقتضى تقسيم العرب علم الانساب وعلم الاوائل وعلم ايام العرب وعلم التاريخ. ومن فروع العلم الطبيعي علم النبات وعلم الحيوان وعلم الفلاحة وعلم المعادن وعلم الجواهر وعلم الكون والفساد وعلم قوس قزح وعلم احكام النجوم. ومن فروع علم الهندسة علم المساحة وعلم الملاحة وعلم السياحة. ومن فروع علم الهيئة علم الارصاد وعلم المواقيت وعلم التقاويم وعلم الاكر وعلم الاكر المتحركة وعلم الكواكب وعلم منازل القمر وعلم الجغرافية وعلم مسالك البلدان وعلم خواص الاقاليم وعلم المواسم. ويلمّ بشيء من علم النفس وعلم طبقات الارض وكفى بهذا كلهِ منبئاً عن معارف المؤلف الواسعة

٥ طريقة الكتاب

اما طريقة المؤلف في ابحاث كتابه الموصوف فهي ان يصدرها بالقول النقلي كآي القرآن وفقر الحديث ومذاهب ائمة المفسرين . ويعقبها بالقول النقلي من اراء واوجه علميَّة او فنيَّة يعقبها في الغالب بما ينجلي معهُ وجه الصواب او الخطاء وهذا ما يجري عليهِ في اكثر ابواب كتابهِ ويستند فيها الى ارسطو وافلاطون وهرمس وابن سينا ونصير الدين الطوسي من كبار الفلاسفة . والمرزباني وابي الريحان البيروني وابي معشر البلخي وابي حسن الصوفي وفخر الدين الرازي وغيرهِ من علماء الهيئة والارصاد . والجاحظ وابن الجوزي وابن ابي الاشعث وعبد اللطيف البغدادي من الرياضيين وعلماء الحيوان . وبليناس وديسقوريدس وجالينوس وابن البيطار ومسلمة المجريطي وسواهُ من الاطباء والطبيعيين . وديمقراطيس وابي بكر ابن وحشية وابن بقال الاندلسي وابي الخير المشأب الاندلسي وابي حنيفة الدينوري من علماء النبات والفلاحة . وبطليموس وابن خرداذبه وقدامة بن جعفر وابن حوقل وابي عبيد البكري من اهل الجغرافية وممالك البلدان . والبلاذري والمسعودي والطبري والمسيحي والازرقي وصاعد الاندلسي وابن الاثير وابن العديم من اهل التاريخ . والسهيلي والنوبختي وابن اسحاق وابن باطيس والحسن الهمذاني وابن السائب الكلبي وابن قتيبة الدينوري واشباههم من اصحاب السير والطبقات والنسابين . وكعب الاحبار ووهب بن منبه والنووى والتوربري والترمذي وابن العباس والبخاري ومن شاكلهُ من كبار رواة الحديث

وللمؤلف طريقة اخرى في ابحاثهِ وهي ان يقدم بين يديها ايضاً الوجه اللغوي والمترادفات ويورد بعدها مذاهب علميَّة او فنيَّة يعقب عليها آراءهُ الخصوصيَّة في تمييز صحيحها من فاسدها ويختمها بالآداب والنوادر اللطيفة والامثال السائرة ومكارم الاخلاق فيستند الى ابي عبيدة وابن فارس وابن دريد والخليل والجوهري والثعالبي وابن التلميذ وابي منصور الازهري وابي الفرج ابن الجوزي وغيرهِ من ائمة اللغة . والابي والزمخشري وابن رشيق وابن منقذ البكتاني والجذامي القيرواني وابي السعادات ابن الاثير الجزري وغيرهُ من اصحاب المحاضرات والآداب المنثورة . ويتمثل بليد والنميري وذي الرمَّة وامية بن ابي الصلت والحسن بن مطير والحسن بن وكيع والشريف ابن طباطبا وابن حمديس وابن المعتز وابن هانيء وابن الزبير وابن شبل البغدادي وابن دقاق

الاندلسي وابي عبادة البحتري وابي العلاء المعري وابي اسحق الصابي وابي الفرج الوآواء وابي بكر الخالدي وابي طالب الرقي وابي الفتح كُشاجم (١ وابي طالب المأموني وابي هلال العسكري وابي الفضل الميكالي وابي الفرج البيغاء وابي بكر الصنوبري والشريف العقيلي والقاضي التنوخي والشريف الرضي والامير ناصر الفقعسي وهبة الله ابن صاعد بن التلميذ المسيحي من فحول الشعراء الجاهليين والمخضرمين والمولدين

وهو يستشهد بكثير من الكتب النادرة التي لا يذكر اكثرها صاحب كشف الظنون مثل ابكار الافكار للقيرواني والاحجار لارسطو واخبار مكة للازرقي والاذكار للنووي والآراء والديانات للنوبختي وازهار الانهار لابن منقذ واسرار الحروف للبوني واسرار القمر لابن وحشية واعلام النبوة للماوردي والامصار للجاحظ والاكليل للهمذاني وامالي ابن دريد والانواء للمرزباني والاوائل لابن باطيس وتاريخ العتبي وتاريخ الطبري وتاريخ البخاري وتاريخ ابن الاثير والتشبيهات للاصفهاني والتنبيه والاشراف للمسعودي والتهذيب للازهري وجامع الاصول لابن الاثير وجامع الصحيح للترمذي والجمهرة لابن دريد والحيوان لارسطو والجاحظ وعبد اللطيف البغدادي والخراج لقدامة وربيع الابرار للزمخشري والروض الانق للسهيلي وسر الطبيعة لجالينوس والسر المكتوم للرازي وصحاح الجوهري وصحيح البخاري وصناعة الكتاب للنحاس وطبقات الامم لصاعد الاندلسي والعظمة لابن حاتم والعمدة لابن رشيق وعيون الاخبار لابن قتيبة والغريب لابي عبيدة والفلاحة لديقراطيس وابن وحشية وابن البصّال الاندلسي والمثلث للبطليوسي ومجدول الصوفي والمجمل لابن فارس ومجهول الاصول لكوشياز والمرشد للتميمي والمسالك والممالك لخرداذبه والبكري والمصايد والمطارد لكشاجم ومفردات ابن البيطار والنبات لارسطو والدينوري وابي الخير الاندلسي ونثر الدر للابي ونشوار المحاضرة للقاضي التنوخي وهذا اكبر دليل على سعة رواية المؤلف حيث قرن الى العلميات الادبيات متناسقةً متلاحقة آخذة بعضها برقاب بعض حتى جاء كتابهُ جامعاً بين اللذة والفائدة (لها بقيّة)

---

١) كذا رواهُ وضبطهُ حيثما تمثّل بهِ والصواب كُشاجم وهو لقب لهُ قيل انهُ ركّب من اوائل كلمات كان يوصف بها فأُخذت الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جمال والميم من منجّم اه